

مصاييح السنة (رمضان 3341) | ح 02 تشجيع المواهب | د.عمر

المقبل

عمر المقبل

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة يرجو كثيرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ايها

المشاهدون الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى لقاء جديد من لقاءاتنا - [00:00:01](#)

في مصاييح السنة. هذه اللقاءات التي تأتيكم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية محتواها كله دعوة وكله ارشاد وكله دلالة على الخير باذن الله تعالى. وكل مصاييح السنة اتباع لما جاء في هدي النبي صلى

الله عليه - [00:00:44](#)

وسلم في آآ كثير من المواقف التي مرت به في حياته عليه الصلاة والسلام نستنير بهذه الدلالات وهذه الدعوة وهذا الهدي لكي نجعله

آآ قدوة لنا عليه الصلاة والسلام في حياتنا وعندما آآ نحقق ذلك ونفعل ذلك فبال تأكيد نبلي باذن الله تعالى - [00:01:03](#)

اه مدارج اه الكمال ونبلي باذن الله تعالى مبالغ حميدة في افعالنا الحياتية تعالوا في هذه الحلقة ايها الاحبة لكي نقف معه عليه الصلاة والسلام في كيفية تشجيعه للمواهب وكيفية تقديره لقدرات من حوله في بيته وصحابته كذلك وكيف كان يكل الامور الى من -

[00:01:23](#)

يحسنها ثم يشجع بعد ذلك ويقدر ويدعم يكافئ على ذلك هذا العلم الكبير علم القدرات وتشجيع المواهب الذي هو اصل في شريعتنا

الاسلامية. تعالوا لنناقشه ونضعه بين يدي ضيفنا في هذا - [00:01:50](#)

الحلقة فضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم. رحبوا

معي ابتداء بفضيلة الشيخ حياكم الله شيخ عمر واهلا بكم اه النبي صلى الله عليه وسلم المشجع الاول والمقدر الاول - [00:02:06](#)

والافضل المواهب وما اكثرهم اه في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف لنا ان آآ ندخل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم

ونستشف منها ونتعلم منها تقدير وتشجيع المواهب - [00:02:25](#)

الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد اه كما تفضلتم اه كان التشجيع اه النبوي اه

للقدرات والمواهب التي ترددوا عليه كان ظاهرا وبينا - [00:02:41](#)

وهذا ابتداء يكشف لنا ان في السنة ثراء عظيما في الابواب كلها وان ما يعني يطرحه بعض الناس في مثل هذا الموضوع او غيره من

المواضيع التي تحتاج الى نوع من التأمل - [00:02:59](#)

ويظن ان الغرب سبقنا اليها اقول سبقنا اليها نعم قد يكون عندهم نوع من التشقيق نوع من الترتيب نوع من الابداع في الاستفادة من

وغير ذلك هذا موجود لكن ان يقول سبقنا بحيث كأنا اتينا بعد فهذا في الواقع تقصير منا في قراءة السنة او تقصير من قائل هذا

الكلام - [00:03:13](#)

في قراءة السنة هذه القراءة الفاحصة المتأنية. ساحاول في هذا اللقاء ان اضرب او اشير الى بعض الامثلة التي تكشف لنا كيف كان

عليه الصلاة والسلام يمارس هذا التشجيع اه من خلال اه مواقف متعددة مع صحابته رضوان الله تعالى عليهم وخاصة منهم من كان

في مقتبل - [00:03:33](#)

اه مرة من المرات كان يمسك بيد ابي ابن كعب احد قراء الصحابة رضوان الله عليهم. وكان شابا من الشباب فسأله وقال اي اية في

كتاب الله اعظم قال قلت لله ورسوله اعلم - 00:03:53

فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم السؤال مرة اخرى وقال اي اية في كتاب الله تعالى اعظم قال قلت لله لا اله الا هو الحي

القيوم. الى اخر الاية وهي اية الكرسي - 00:04:14

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليهنك العلم ابا المنذر يعني هنيئا لك هذا العلم الذي بلغت به ان تعلم اي اية في كتاب الله اعظم.

وواضح من هذا السؤال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلقي هذه المعلومة - 00:04:29

من قدرتي لكن ابي ابن كعب بتدبره للقرآن شعر ان هذه الاية ها حوج من المعاني ما تستحق معه ان تكون اعظم اية في كتاب الله والا

لو كانت هذه المعلومة يعني كما يقال مطروحة من قبل لم تكن هناك مزية - 00:04:43

قل لي ايش؟ لابي ابن كعب احيانا نحن في الفصل في قاعات التدريس في الجامعة او حتى الاخوة في التعليم الثانوي او الابتدائي

او المتوسط او اي مجال من مجال التعليم حتى في المساجد - 00:04:59

قد نسمع من بعض طلابنا اجابات لكنهم للأسف لا يسمعون منا ايش وثناء وانا هنا اقول لا لا يعني ينبغي ان يكون التشجيع على اي

اجابة سواء كانت عادية او غير عادية لا بل ينبغي ان نثني على الاجابة - 00:05:13

ذات النوعية المتميزة التي فعلا تشعر بذكاء تشعر بعلم تشعر باستنباط بقدرة خاصة بقدرة خاصة وتشعر بان هناك

موهبة آآ تفتقت عنها عبارات هذا هذا المجيب اه في موقف اخر ايضا - 00:05:29

آآ نجد ان النبي عليه الصلاة والسلام قد آآ وجد عنده مجموعة من الشباب القراء الذين عنوا بحفظ القرآن وظبطه واتقانه آآ على آآ كما

علمهم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:47

سيليقي تلك الكلمة المشجعة لهم ومن هؤلاء عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه وقال من اراد ان يقرأ القرآن ربا طريا كما

انزل فليقرأه على فليقرأه على قراءة ابن ام عبد - 00:06:03

الذي هو عبد الله بن مسعود الهدي ابو عبد الرحمن رضي الله عنه وارضاه هذه الكلمة سمعها ابن مسعود وهو في شبابه ومبتدئي في

شبابه المتوسط فبقي اثرها في نفسه رضي الله تعالى عنه - 00:06:22

شجعه مرة عليه الصلاة والسلام قال له اقرأ علي القرآن لا شك انه تشجيع عملي كما لو قال الاستاذ الان اريدك يا فلان ان تشرح لي

الحديث وهو استاذ حديث او فسر لي الاية الفلانية وهو في درس تفسير او بين لي خلاف العلماء في هذه المسألة - 00:06:39

وهي مسألة فقهية لا شك ان هذا الضرب من ضروب التشجيع هنا يمارس عليه الصلاة والسلام التشجيع من جهتين فيقول له من اراد

يسمع الناس وهو الرسول حي عليه الصلاة والسلام. من اراد ان يقرأ القرآن غضا طريا كما انزل فليقرأ على قراءة ابن ام عبد -

00:06:57

ويقول ايضا في موضع اخر نعم. ويقول له مرة اقرأ علي القرآن فيتعجب ابن مسعود اقرأ عليك القرآن وعليك انزل يقول نعم اني

احب ان اسمعه من غيري هذا يعني الوان من التشجيع يعني لها اثرها الايجابي في تنمية هذه الموهبة. بلغ عبد الله بن مسعود في علم

القرآن - 00:07:14

ما قال يوما من الدهر بعد ان مات اكثر اقرانه من الصحابة والله لو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تظرب اليه اكباد الابل لرحلت اليه

قال علقمة الراوي للحديث - 00:07:34

فعرظت هذا الحديث على علماء الكوفة الموجودين من الصحابة فما انكر ذلك منهم احد. كلهم يسلم انه ان عبد الله بن مسعود هو

اعلم الموجودين بكتاب الله عز وجل احيانا لو فتشنا في بعض المواهب الموجودة اليوم - 00:07:49

العلمية او حتى اقول لك بكل وضوح حتى بعض المواهب في بعض المناشط الاخرى التي قد تصنف على انها رياضة او غيرها لو

تأملت في هذه المواهب لوجدت ان ان ثمة من رعاها في الصغر - 00:08:05

فاذا كان يوجد اناس يرعون موهبة لالعاب او موهبة مغن مع يعني في هذه الحقول التي قد يكون في بعضها ايش؟ ضرر على الانسان

من الناحية الشرعية. اتكلم خصوصا عن موضوع الغناء المحرم - 00:08:19

اه فكيف نهمل نحن طاقات نهينها لتكون اه في مصاف اهل العلم في مصاف العلماء في مصاف الدعاة لم يوجد عندنا من المواهب؟
كم يوجد عندنا من الطاقات ماتت بسبب الاهمال. هم. ماتت بسبب انها لم تسمع كلمة مشجعة. واحيانا آآ يعني قبل ان تموت هنا -

[00:08:34](#)

احياها واحبيت في اماكن اخرى. نعم. بمعنى استقطبت. نعم. من بلدان اخرى. وما اكثر العقول العربية التي والمسلمة. التي هاجرت
او او استقطبت من بلدان اخرى وتمت رعايتها هناك ابن مسعود احسنت صدقت وهذا كلام صحيح. اه ابن مسعود رضي الله عنه هذا

[00:08:55](#) - التشجيع والثناء الايجابي الذي كان يسمعه -

اثر فيه هو حتى مارسه مع بعض اصحابه فمرة قال لاحد تلاميذه وهو الربيع ابن خثيم رحمه الله يا ربيع لو رآك النبي صلى الله عليه
وسلم لاحبك. يا الله - [00:09:20](#)

يعني ايش تتوقع وقع هالكلمة ذي على الربيع وانا وانا اسمع هذه الكلمة اتساءل ما هي الصفات التي وجدت في الربيع؟ جعلته يقول
جعلته يسمع من شيخه عبد الله بن مسعود هذه الكلمة - [00:09:33](#)

ابن مسعود تعلم علم الثناء تعلم علم التشجيع للمواهب. تعلم يعني ابراز الجوانب الايجابية او القدرات النبي عليه الصلاة والسلام من
استاذة الاول فهو الذي سمعه يقول من اراد ان يقرأ القرآن غضا وهو الذي قال له اقرأ علي القرآن فنقل تأثر - [00:09:47](#)

قال يا ربيع لو رآك النبي صلى الله عليه وسلم لاحبك وابن مسعود لا يجامله لكن تصور يعني يقول الربيع ما بقي بيني وبين ان اكون
آآ الا الزمن معناته انا سائر على طريق الصحابة - [00:10:06](#)

اصور كيف وقع هذه الكلمة على عبد الله بن مسعود هذه الكلمات احيانا يكون لها اثر عظيم في حياة الانسان بعض السلف رضي
الله تعالى عنهم يعني دعني اقول لك في بعض المعاصرين آآ الشيخ آآ - [00:10:19](#)

عبد الرحمن ابن قاسم رحمه الله. الذي جمع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية كان في اول حياته يعمل في الزراعة فقال له احد المشايخ
قال له احد المشايخ يا عبد الرحمن هذه ليست صنعتك - [00:10:35](#)

هذه ليست صنعتك اذهب فاطلب العلم. فطلب العلم فصار من كبار طلاب الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله تعالى الشافعي او غيره
من الائمة رآه بعض العلماء يشغل بغير ما هو له - [00:10:50](#)

بغير ما يصلح لقدراته وطاقته آآ التي آآ اكتشفها شيخه فيه وقال اذهب فاطلب العلم لانه يقول انت عندك من القدرات والطاقات لا لا
يصلح ان تستمر في هذا الطريق فنفع الله بهم كثيرا - [00:11:03](#)

ابن عباس رضي الله تعالى عنهم احيانا الثناء او تشجيع القدرة لازم بالضرورة ان انص عليها بطريقة حرفية بل قد تأتي عن طريق
طريق الدعاء. مهم. مثلا حينما سمع عبد الله ابن عباس يعني وهو الذي جاء ليلة - [00:11:20](#)

يبيت عند خالته ميمونة لا لشيء الا ليرقب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل. لاحظ غلام معلم بعثه ابواه ليتفقه هذه العبادة
التي لا نعلم احدا وصفها بهذا التفصيل - [00:11:37](#)

السنة الصحيحة غير عبد الله بن عباس في السنة الصحيحة وصفها يصف هالك وقد حضرها وهو طفل يافع صغير جدا عمره اقل من
ثلاثة عشر سنة بلا شك يحظر بيت خالتي ميمونة فيصف لنا قيام النبي صلى الله عليه وسلم بتفصيل دقيق. لم ينقل عن غيره -

[00:11:50](#)

بهذا التفصيل ثم يدعو له النبي عليه الصلاة والسلام بذلك الدعاء الذي رأى بركته وثمرته في حياته اللهم فقهه في الدين. واعلمه

التعويل عندنا في واقع الصحابة الذين تأثروا بهذا الهدي النبوي نجد احيانا اسلوبا في التشجيع - [00:12:11](#)

ليس بالضرورة ان تكون تلك الطرق كلها لا احيان احضار الشاب الذي نلمح منه بوادر النجابة في مجالس الكبار ليسمع منهم ويتعلم
منهم ومر بي نماذج من هذا لكن اكتفي بهذا المثال فيما يتعلق بواقع الصحابة - [00:12:29](#)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفاروق كان يقدم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في مجالس كبار قريش كبار الصحابة من الانصار
والمهاجرين فكأن بعضهم ايش اكثر مثل هذا كيف شاب - [00:12:47](#)

في هذا السن يحضر معنا ونحن الذين شابت لحانا في الاسلام وقال انه غلام معلم او شاب معلم فاحضره يوما فسأله يوما اراد ان يبين لهم مكانة هذا الشاب. شوف اسلوب التشجيع كيف - [00:13:03](#)

احتضان الموهبة والقدرة وقال لهم ما تقولون في قول الله تبارك وتعالى اه اه اذا جاء نصر الله والفتح عليهم سورة النصر كلهم قالوا هذا امر من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:13:20](#)

انه اذا فتح عليه مكة ان يستغفر وهذا التفسير صحيح من حيث المعنى لا اشكال فيه لكن ثمة شيء لا يفقهه الا العلماء او دعنا نقول المتدبرين او المتأملين او عندهم اثاره من علم فقال ما تقول فيها يا ابن عباس وكأنني به يلتفت اليه - [00:13:36](#)

قال هو نعي نعي اجله عليه الصلاة والسلام دعيت اليه اجله. يعني كما تختتم الصلاة بالاستغفار والحج بالاستغفار. كذلك حياتك هنا امرت ان تختتمها بالاستغفار فهذا اشعار واذان بقرب الاجل. قال الفاروق ما اعلم منها الا ما تعلم - [00:13:56](#)

فقال ان له فتى انه فتى الكهول له لسان سؤول وقلب وقلب عقول. هذا التشجيع الذي مارسه النبي عليه الصلاة والسلام وطبقه اصحابه من بعده. نحن بحاجة لتفعيله اذا اذنت لاباكم كيف نفعله؟ نعم. اي يعني في بيوتنا الان جميل. يوجد في بيوتنا طاقات ولا شك - [00:14:17](#)

وعوم الناس كما تقول الدراسات هم من متوسطي الذكاء ليسوا عباقره وليسوا اوبياء. نعم. متوسطي الذكاء وهو درجات معروفة في مقاييس العالمية فاحيانا تبدو بوادر نجابة عند بعض الابناء. هذا قد تكون عنده موهبة خط - [00:14:37](#)

قد تكون عند هذا موهبة بيان قد تكون عند هذا موهبة حفظ وقد تكون عند هذا موهبة اه اه كتابة فهذا دور الاب ان يمارس التشجيع. ما شاء الله خطك رائع يا ولدي - [00:14:54](#)

ما شاء الله انت عندك قدرة على البيان. ان شاء الله تعالى تكون خطيب اه غدا باذن الله تعالى او تكون اه مذيع ناجح تبلغ اه اه رسالة ايجابية للناس. انت - [00:15:07](#)

مثلا عندك قدرة على الكتابة. يا بني مثلا انظر الى هذه الكتب التي نفع الله بها. اجتهد من الان لتنمية الموهبة وهكذا على قتلى املك التفاصيل الدقيقة لرعاية الموهبة هنا يأتي دوري في الاتصال بمن يتقنون هذي الاشياء ويحسنونها. سواء كانوا من الاساتذة او من الجهات المعنية بهذا كما يوجد الان في بعض البلاد وعندنا هنا في بلادنا - [00:15:17](#)

رعاية الموهوبين آآ هي فكرة رائدة ناجحة آآ يعني اقصد من هذا كله انه توجد عندنا قدرات ينبغي ان نهتم بها فلا يدري احد منا قد يكون هذا الولد اماما ينفع الله عز وجل به او رجلا مؤثرا في الامة ورقما صعبا يحفظه التاريخ وينقش حروفه. جميل. جميل - [00:15:39](#)

انت الان بالتاكيد شيخ عمر تشاهد يعني في في في اصقاع العالم كله يعني ربما يشاهدنا احد الان في الامريكيتين او في استراليا يعني حتى افريقيا واوروبا وغيرها. وفي ابناء الامة جميعا من المبدعين - [00:16:02](#)

اه ما يجعلنا حقيقة يعني ندعو من خلال هذا المنبر ومن خلال هذا البرنامج ومن خلال مصابيح السنة آآ الابهاء جميعا والمعلمين والدعاة والاعلاميين وكل من يهمه شأن الامة الاسلامية وكل من يشاهدنا الان ان آآ - [00:16:20](#)

ينظر بعين فاحصة ويدقق النظر تماما اه يستخرج مكنوزات هذه الامة من هؤلاء المواهب الشبان صحيح لكي ينثروا العلم وينثروا الخير ويشيع آآ الاسلام في كل مناحي العالم هذا طيب والله اؤكد على هذا وقد يعني - [00:16:37](#)

سافرت لبعض البلاد في افريقيا وفي اسيا احيانا لا يحول دون انطلاق هذه الموهبة الا عوائق قد تكون مادية قد تكون اجتماعية ونحو ذلك. فحق على اه يعني حق لابنائنا علينا ان نتولى هذه المواهب وان نرعاها لعل الله عز وجل ان يكتب على يديها تقدما وان يكتب - [00:16:57](#)

على ايديهم عودا بالامة الى مجدها وسالف عزها. قل لي في دقيقة لو لم نهتم بهذه المواهب هل ستعود الامة الى مجدها؟ لا شك ان الغفلة عن العناية بهذه المواهب يؤخر مسيرة النصر. هم - [00:17:20](#)

الرجل المؤثر واحد كما يقال اه يعني قد يكون الرجل بالف قد يكون الرجل بالف. انت اذا اعتنيت بالموهبة لانك قد توفر على نفسك

جهود في تربية عشرات وربما الالف من الناس لان هذا قد يكون قائدا مؤثرا اخذا بزمام الامور. انظر الى عمر ابن عبد العزيز -

[00:17:36](#)

في في شبابه كيف كان نشأ نشأة ثم اعتنى به والده فاوكله الى المربين حتى قام فارجع الله عز وجل على يديه وهو رجل واحد رجل واحد ارجع الله على يديه قيادة الامة وسياستها الى طريقة الخلافة الراشدة - [00:17:56](#)

رجل واحد قد يغير. رجل واحد هو قد يمشي على الارض الان. قد لا نرى عليه ولا طاقة لانه صغير السن. لكن كما قال الاول وتزعم

[00:18:14](#) انك جرم وفيك مطول العالم الاكبر -

كان طوال العالم الاكبر اه نسأل الله ان يوفقنا اه جميعا وكل من يشاهدنا الان في كل مكان ان اه نوفق الى رعاية المواهب وتشجيعها ودعمها وهذا سلوك آآ نبوي كريم وهدى نبوي لابد ان نقتديه وان نفعله في حياتنا - [00:18:27](#)

مصاييح السنة مستمر معكم باذن الله تعالى في حلقات اه اخرى قادمة نتبع فيها الهدى النبوي ونمضيه ونجربه على تفاصيل حياتنا. تقبلوا شكري على متابعتكم لهذه الحلقة. وشكر كذلك مني ومنكم لفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل. الاستاذ المشارك -

[00:18:46](#)

بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم ان كان ضيفا ومتحدثا ومخاطبا آآ لنا ولكم في هذه الحلقة نلقاتكم باذن الله

تعالى على خير استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:19:06](#)

[00:19:23](#) اسوة حسنة كثيرا -